رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)046(" إذا بقي في حثالة من الناس " كتاب الفتن ح)6807(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 9 8 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الفتن من صحيحه باب - 00:00:00

اذا بقي في حثالة من الناس يعني ماذا يصنع الشخص اذا بقي في حثالة من الناس؟ والمراد الحسين البقايا الرديئة. قل حثالة التمر بقايا التمر الرديئة. حسالة الناس بقايا الناس - 00:00:20

الذين ليسوا بالطيبين الاجواد. قال حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان سفيان والثوري قال حدسني الاعمش وهو سليمان ابن مهران ابو محمد عن زيد ابن وهب قال حدثنا حذيفة تقال حذيفة هو حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما هو وابوه مسلمان - 00:00:40

ابوه قتل يوم احد خطأ. فلما صاح الشيطان يوم يوم احد اي عباد الله اخراكم اجتلدت اولى الطائفتين مع المتأخرة سقط اليمام تحت الارجل فقال حذيفة للقوم يا قوم ابي ابي - 00:01:10

لم يدركه الا وقد قتلوه. فقال غفر الله لكم. يعني لاهل الاسلام الذين قتلوا اباه على سبيل الخطأ. قال الراوي فما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل. حذيفة بن اليمان هو صاحب - 00:01:30

وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا السر هو اسماء المنافقين وكذا معرفته باحاديث الفتن قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر - 00:01:50

حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال الجزر الاصل يعني في اصل القلوب. ما الامانة؟ قال بعض العلماء الامانة هي الايمان وقال بعض العلماء الامانة تكاليف شرعية. وقال اخرون هي المعنية بقوله تعالى انا عرضنا الامانة - 00:02:10

على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. وما الامانة التي عرضها الله على والارض والجبال فابين ان يحملنها. قال فريق من اهل العلم هي التكاليف الشرعية عموما. فكأنه - 00:02:40

قيل للارض يا ارض يا سماوات عفوا للسموات يا سماوات هل توافقي يا سماوات؟ ان تكلفي بتكاليف شرعية اذا فعلتيها تثابين واذا تركتيها تعاقبين قالت لا يا ربي لا اريد ثوابا ولا عقابا. فقيل - 00:03:00

مثله للارض فاجابت بمثله. فقيل للجبال بمثله فاعجبت بمثله. فقيل لابن ادم فقيل ادم للانسان للانسان عموما هل ترضى ان تحمل الامانة التكاليف الشرعية ان فعلتها تثاب وان تركتها تعاقب قال افعل. قال تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا - 00:03:20

فقال بعض العلماء ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال يعني الايمان على القول الاول نزل في اصل قلوب الرجال. الجذر من الجذور الجذر الاصل ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة. يعني بعد - 00:03:50

الايمان في قلوبهم تعلموا القرآن ثم تعلموا السنة في تعلم القرآن قبل تعلم السنة. فيه ان الايمان استقر في جذر قلوب الرجال بعد زلك علموا من القرآن سم علموا من السنة. وهذا الصدر الاول من اصحاب رسول الله والمؤمنين - 00:04:10

الاول نزل الايمان في قلوبهم بعد ذلك تعلموا القرآن وتعلموا السنة. هذا الحديث الاول امانة نزلت في لقلوب الرجال فعلموا من القرآن سم علموا سم علموا للقرآن سم علموا من السنة. هذا الحديث عن نزول الامانة - 00:04:30

وحدثنا عن رفعها ذلك الذي قال حذيفة آآ رأيت احدهما ولم ارى الاخر. رفع الامانة القلوب يعني رفع الايمان ورفع التكاليف. وكيف ان الناس بعد ان آآ نزلت الايمان في قلوبهم وتعلموا القرآن وتعلموا - 00:04:50

ونفذوا وطبقوا بدأ الايمان يرتفع مرة ثانية من عدد من القلوب. حدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة الرجل ينام نعوذ بالله فتقبض الامانة من قلبه. يعني ترفع الامانة من قلبه يرفع الايمان من قلبه. في الحديث عياذا بالله من الفتن يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح - 00:05:10

يصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه في ظل واثرها مثل اثر الوقت. يعني للامانة اذا رفعت من القلب يبقى الاثر سواد مكان - 00:05:40

مكان الامانة التي رفعت شيء من السواد يبقى على القلب. قال ثم ينام النوم فتقبض الامانة تقبض اجزاء اخرى من الامانة التي كانت في القلب العلم والايمان والتكاليف التي كان يعمل بها يتركها فينام نومة اخرى - 00:06:00

يرفع الايمان ترفع الامانة فيبقى اثرها مثل اثر المجلس. المجد اللي انت اه الشخص الذي يشتغل ويعمل كفاطمة بنت رسول الله كانت تعمل بالراحة اسر العمل يكون كتشققات اشياء بادية في خشونة بادئة في اللد من شدة العمل. فالاول جزء من الامانة يرفع فيرى ما كان يكون - 00:06:20

تغير وسواد يرفع جزء تاني فيكون خشونة كالخشونة اسر الاسر الذي يأتي في اليد نتيجة العمل كجمر على رجلك فنفض فتراه منتبرا ليس فيه شيء. يعني اذا الامانة رفعت. المرة الثانية اصبحت في اثار في اليد نتيجة العمل. عندنا في - 00:06:50

اه في مصر سميها ازا جاءت جمرة على رجلك ترى انتفاخا سميها المصريون البربيئة شيء منتفخ وهو فاضي من الداخل فيه ماء. كجمر دحرجته على رجلك فانتفخ فنفط نفط يعني ايه؟ ارتفع. فتراه منتبرا يعني زي المنبر مرتفع يعني - 00:07:20

جزء ابيض مرتفع نتيجة الحرق. الحرق جاء على رجلك. فانتفخت انتفخت الرجل وليس فيها فنفط فتراه منتمرا وليس فيه شيء. يعني القلب ازا انما الشخص النوم يرتفع الايمان يرتفع العمل فيبقى اسمي بلا مسمى. اسمه مؤمن لكن حقيقة ما في شيء من من العمل ولا في شيء - 00:07:50

من الايمان فنفض فتراه منتبرا وليس فيه شيء. شرح الحديث مرة اخرى حذيفة يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما ولم ارى الاخر حدسني عن نزول الامانة امانة قيل الايمان وقيل - 00:08:20

ايمان بمشتملاتهم تكاليف شرعية. نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال. في اصل قلوب الرجال. الصدر الاول الرسول واصحاب الرسول اصحاب الرسول نزلت في قلوبهم الامان والايمان. فتعلموا القرآن وتعلموا من السنة - 00:08:40

وطبقوا على اثر ذلك. ثم بعد ذلك الامانة بدأت ترتفع. حذيفة لم يشهد هذا. ترتفع الى ما قد ينام رجل النومة هترفع الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوقت. سواء مكان الايمان سواد - 00:09:00

ثم ينام النومة الاخرى فيرتفع قدره من الامانة فيبقى اثرها مسل المجل الاسر الذي في اليد نتيجة العمل الانتفاخات كجمر دحرجته جمرة دحرجتها على رجلك فتركت مكانها نفض برابيء كما يقول المصريون. فلفت فطراه منتبرا منتفخا وليس فيه شيء. يعني - 00:09:20

الشخص اسمه مسلم لك حقيقته ليس في قلبه شيء من الايمان. ويبقى ثراء مثل المجل هذا المجل الاسر الذي في اليد من جراء العمل. وفي الحديث الاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. فايهما - 00:09:50

قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء. وايهما قلب اشربها يعني استقبل الفتنة نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير على قلبين على ابيض كالصفا لا تضره المعصية. لا تضره ما دامت السماوات والارض واخر اسود مرباد كالكوز مجخيا مقلوبا لا يعرف معروفا ولا ينكر - 00:10:10

منكرا الا ما اشرب من هواه. قال ويصبح الناس يتبايعون. يتبايعون هنا البيع والشراء على ظاهره واحد يبيع للاخر. فلا يكاد احد يؤدي

الامانة. قل من يكون امينا في البيع والشراء - 00:10:40
فيقال ان في بني فلان رجلا امينا. يعني الامانة تصبح عملة نادرة. قل في عائلة فلان حد امين ولا كلهم حرامية كل الناس يصبحون كده على هذا النمط خونة للامانة في الزمان الذي لم يره حذيفة - 00:11:00
قال ويقال للرجل ما اعقله وما ازرفه. فلان عاقل فلان ظريف ولا الظريف هو خائن. ليس في به ايمان ولا يعرف الله. الناس تقاوم الشخص يقولون يقال للرجل ما اعقله عاقل. وما ازرفه وما - 00:11:20
وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان. عياذا بالله ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعه لان كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه. اما اليوم فما كنت ابي الا فلان وفلان - 00:11:40
يعني يقول انا عشت في ازمان زمن رسول الله زمن ابي بكر زمن عمر زمن عثمان جزء اول من علي لان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه آآ عاش الى خلافة علي فبايع عليا - 00:12:00
الناس الى بيعة علي ومناصرة علي وكان مع علي في القتال ضد غيره. فالشاهد انه قال اتى علي زمان وما وما ابالي ايكم بعد اشتري من اي واحد وابيع لاي واحد. ان كان غشاش ان كان غشاش - 00:12:20
اه وغشني اه او عفوا ايه فكر يغشني دينه ويمنعه. ان فكر انه يغشني ديني دين ويمنعه. وان غشني فالوالي اذى بشكور الامير فاتني بحق. اما الان في الزمان الذي انا فيه ما اشتري ولا ابيع الا من فلان وفلان - 00:12:40
يعني اقوام معدودين امناء. هذا كلام حذيفة فكيف به ونحن في زمن بعده بالف اربعمائة سنة كيف بهم الامانات الان خفت الا عند من رحم الله سبحانه ان الشخص في اذا بقي في حثالة من الناس عليه ان يعتزلهم الا من خير لا ينخرط معهم - 00:13:00
الكافية يكون حذرا في بيعه وحذرا في شرائه. وحذرا في معاملاته. نعم يشاركهم في الخير يعود مريضهم الى غير ذلك. لكن لا يشاركهم في كل ما هم عليه والله اعلم - 00:13:30
- 00:13:50